

تفسير السعدي

وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآلَىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانُوا لَمْ يَسْمَعُهَا كَانُوا فِي أذُنِهِ وَقَرَأُوا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ

أَلِيمٍ

ولهذا قال { وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا } ليؤمن بها وينقاد لها، { وَآلَىٰ مُسْتَكْبِرًا } أي: أدبر إدبار

مستكبر عنها، رادٍ لها، ولم تدخل قلبه ولا أثرت فيه، بل أدبر عنها { كَانُوا لَمْ يَسْمَعُهَا }

بل { كَانُوا فِي أذُنِهِ وَقَرَأُوا } أي: صمما لا تصل إليه الأصوات؛ فهذا لا حيلة في هدايته.

فَبَشِّرْهُ { بشارة تؤثر في قلبه الحزن والغم؛ وفي بشرته السوء والظلمة والغبرة. } بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

{ مؤلم لقلبه؛ ولبدنه؛ لا يقادر قدره؛ ولا يدرى بعظيم أمره، وهذه بشارة أهل الشر، فلا

نعمت البشارة.